حتى يلزم يحتاج الى اثبات كونه علما بالفعل بل يمكن ان يقال
كما ان ذاته تع لا تدخل تحت تصرف الزمان وجميع الازمنة
حاضرة عنده مع جميع الزمانيات كل في وقته ونسبته
الى الجميع على السواء كذلك صفاته تعا ليست بزمانية
اضافية كانت او حقيقية فيتعلق الاضافة الازلية
تعلقا ازليا بوجود المعلومات فيما لا يزال كما يقول القائل
بان علمه تعا حضوري اى جميع المعلومات حاضرة عنده
من الازل الى الابد كل في وقته والحضور بل الاحضار
اضافة وهذا الجواب من سوانح الوقت ولعل هذا اسلم مما
اختاره الشارح من ان علمه تعا اجمالي لما فيه ما فيه انتهى
اقول وهذا الشارح لا يصلح للجواب لان فيه اعتراف بما
يدعيه السائل من عدم بطلان وجود الامور الغير المتناهية
مطلقا وذلك لان بناءه على ادعاء كون المعلومات والحوادث
اليومية الغير المتناهية موجودة في الخارج في ازمنة غير
متناهية موجودة حاضرة كل منها بجميع اجزائها انفسها
عنده تعالى ازلا وابدا لان حضور المعدوم بنفسه عنده تع
بديهي البطلان فضلا عن حضوره ازلا وابدا بل بناؤه
على ادعاء اجتماع تلك الاجزاء في الوجود الخارجي على ما لا يخفى
على المتامل وايضا كون ذاته تعالى بحيث يكون جميع الزما

نيا مع ازمنتها حاضرة عنده يغني عن اثبات صفة العلم
وادعاء عدم كونها زمانية ومما ذكرنا ظهر حال كونه جوابا
اسلم مما اختاره الشارح قوله وهو التعقل البسيط
الذي يجعله الفلاسفة مستفادا حاصله انه تقرر عندهم
ان علوم النفوس وتعقلها بالاشياء فائضة ومستفادة
من المبادي العالية وصرحوا بان المستفادة منها هو العلم
الاجمالي فلو لم يكن العلم الاجمالي علما بالفعل لم يكن النفوس
عالمة بالاشياء وعاقلة اياها كما استفاده منها قوله
قالوا ان التعقل الاجمالي للمبادي هو الخلاق للصور التفصيلية
في الخارج فلو لم يكن العلم الاجمالي علما بالفعل لم يكن هو
في المبادي العالية خلاقا للصور التفصيلية في الخارج ضرورة
كون خلقهم وايجادهم اياها اختياريا مسبوقا بالعلم
قوله التعقل الاجمالي فينا ايضا مبدا للصور
التفصيلية في اذهاننا فلو لم يكن التعقل فينا علما
بالفعل لم يتات منه هذه المبدئية قوله ثم اقول
كما ان البعد المكاني متناه لما زيف دليل الحكماء على
مذهبهم بوجوه متعددة بحيث لم يبق لا عتماد عليه
مجال ولكن بقي بعض ما يمكن ان يتشبث به العقول
المشوبة بالاوهام فيميل الى مذهبهم كالامتداد الزماني

الاجمالي

Copyright © King Saud University